Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حقيقة أن تسعة عشر عامًا قد مرت .. ولم يظهر كوكب ساطع يغطى بنوره كل النجوم .. مثل شوقى فى عصره ، ولكن لا نظلم الأجيال التى جاءت بعد شوقى ، فهناك جيل الوسط ، وقد تألق فيه شعراء مثل على محمود طه ، وبشارة الخورى ، والجواهرى .

أما جيلنا فقد بدأت كتاباته تظهر بعد عام ١٩٥٠ ، وقد عانى أبناء جيلنا الكثير من التجارب المتجددة ، لذلك فمن الصعب نظرًا لقصر مدة الإبداع أن يحتل أحدهم نفس مكانة شوقى ، فحياتنا تختلف عن العصر الذى كان يعيش فيه ، فلا يوجد فى عصره تليفزيون ، وإذاعة .. و ..

أما صفات الكوكب المتألق ، فهى أن يكون معبرًا عن عصره وسابقًا له فى نفس الوقت ، فبالنسبة لشوقى .. فلا ينكر أحد أنه كان موهبة ضخمة جدًا .. ولكن هناك ظروفًا قد ساعدت على الترويج لهذه الموهبة ، منها أن شوقى كان فى قمة الحياة الاجتماعية فى عصره ، فكما كان شاعر الخديو .. كان أيضًا مقربًا من جميع السياسيين الذين عرفتهم مصر ، حتى أن سعد زغلول رأس احتفال تتويجه أميرًا للشعراء .

وأن شوقى كان على علاقة طيبة أيضًا بالصحافة ، ولكن هذا كله لا ينفى – كما قلت – أن شوقى كان موهبة ضخمة ، وكان معبرًا عن نزعة الكلاسيكية الجديدة فى عصره ، كما كان سباقًا لهذا العصر حين حاول أن يكتب المسرحية الشعرية .

يقول سيد العتاق الشاعر لوى أراجون : إنه سيخترع الوردة من أجل حبيبته .. إنه لم يخترع الوردة فحسب .. بل اخترع عالمًا بأسره ..